



من منحوتات المعرض ٧٢/٩/٤٤

الاجاب

معرض منحوتات الفريد بصبوص



الفريد بصبوص

في الوقت الذي يفترض بالعمل الفني ان يثيرك او يبكيك ، يزعجك او يضحك . ان حالة انعدام الوزن غير مقبولة في الفن ، وبامكان المثال الكبير الفرد بصبوص الذي حرّك حجارا راثانا البكاء ان يعطينا اعمالا نحتية ماردة تتجسد فيها هموم انساننا اللبناني والعربي ، احساساته ، اندفاعاته انسحاقه ، انتصاره وحبه . بالطبع بعض منحوتات معرض الفرد بصبوص الحالي لا تخلو من وميض فكرة وهي فكرة المرأة ، لكنها المرأة المجزأة ، الضائعة التي لا ترى شيئا فيها الا بعض الفورات الجنسية . وهو في منحواته هذه نقيض للمرأة المتجسدة في لوحات بول غيراغوسيان في معرضه الاخير حيث طغت المرأة العاملة الجاهدة والمرأة الام .

ربما يكون هم الفرد بصبوص تجسيد تعقيدات حياتنا المعاصرة عن طريق سحق الفكرة في منحواته لكن حياتنا العصرية المعقدة مليئة بالافكار والمضامين ولثالنا الكبير ولاخيه ميشال بصبوص الذي يعرض حاليا في اميركا الامكانيات الخصبة للخلق المثر □ □

وضاح الحلو

□ في غاليري « كوناكت » في الحمراء يعرض حاليا النحات اللبناني الفرد بصبوص ٣٩ منحوتة تزوج بين المنحوتات المضلعة والمسطحة وبين الانسجام والنفور والفكرة وعدمها . فبعض منحوتات المعرض تحاول ان تقول شيئا لكنها تبقى خجلة ، تتلمس طريقها الى قلبك بوجل وترهل فنيين . فلمعرض ابن راثانا النحات المعروف الفرد بصبوص هدف جمالي وصالوني بحث وهو من هذه اتناحية يحقق الغرض الذي وضعه له الفرد الذي يقول : « ليس من الضروري ان يحمل الموضوع فكرة ما . الجمال لا يحدد . المهم في الموضوع انفني الانسجام ليس الا » .

وردا على سؤال اجاب الفرد بصبوص بانه يريد التجديد عن طريق انطاق الحجر بأساليب جديدة ، اي ان الفرد يطمح الى تخطي اساليب النحت والتجسيد الكلاسيكية . ان طموح النحات الفرد بصبوص الخصب لتخطي ادوات النحت الكلاسيكية قد اوقعه في تجريد استنسابي يعتمد على الانسجام مع وجود استثناءات توصل بها الفنان الى ذرى فنية تجسدية رائعة . مثلا في احدى منحواته المعروضة حاليا في « كوناكت » يستوقف المتفرج وجه انثوي ناعم يحمل كل هدوء طبيعة قرية راثانا ، يحمل كل مآسي وجراحات الانتظار واوجاع الحب ، وبالمقابل يعرض علينا الفرد بصبوص مسطحات رخامية بيضاء كل مجدها الفني انها منحوتة بروح صالونية ومصقولة بشكل يدغدغ اعجاب بعض الفنانين . ان تخطي رودان وغيره من المثالين لا يكون بتفريغ العمل المنحوت من أي فكرة ، وتركيز الاهتمام على النواحي الجمالية البحتة ، لدرجة انك تقف لا مباليا امام العمل الفني